

الأفراد في المجتمع يأتون ويذهبون ويكملون آجالهم ويتساقطون... ولكن الحق لا يذهب معهم، بل يبقى لأن الحق إنساني.

سعادة

دردشة صباحية

♦ يكتبها الياس عشي

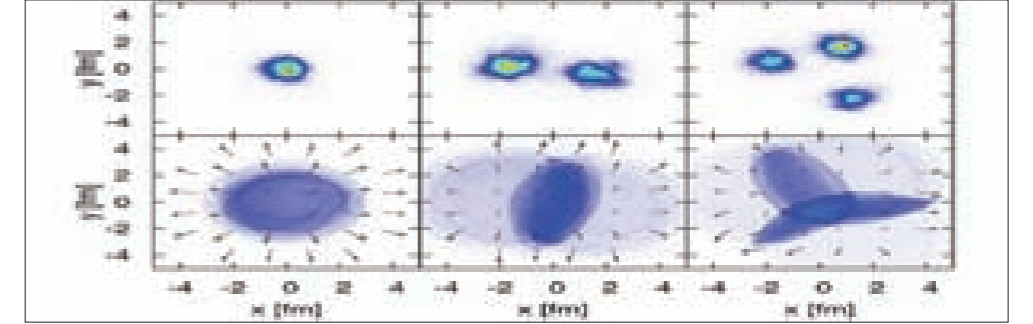
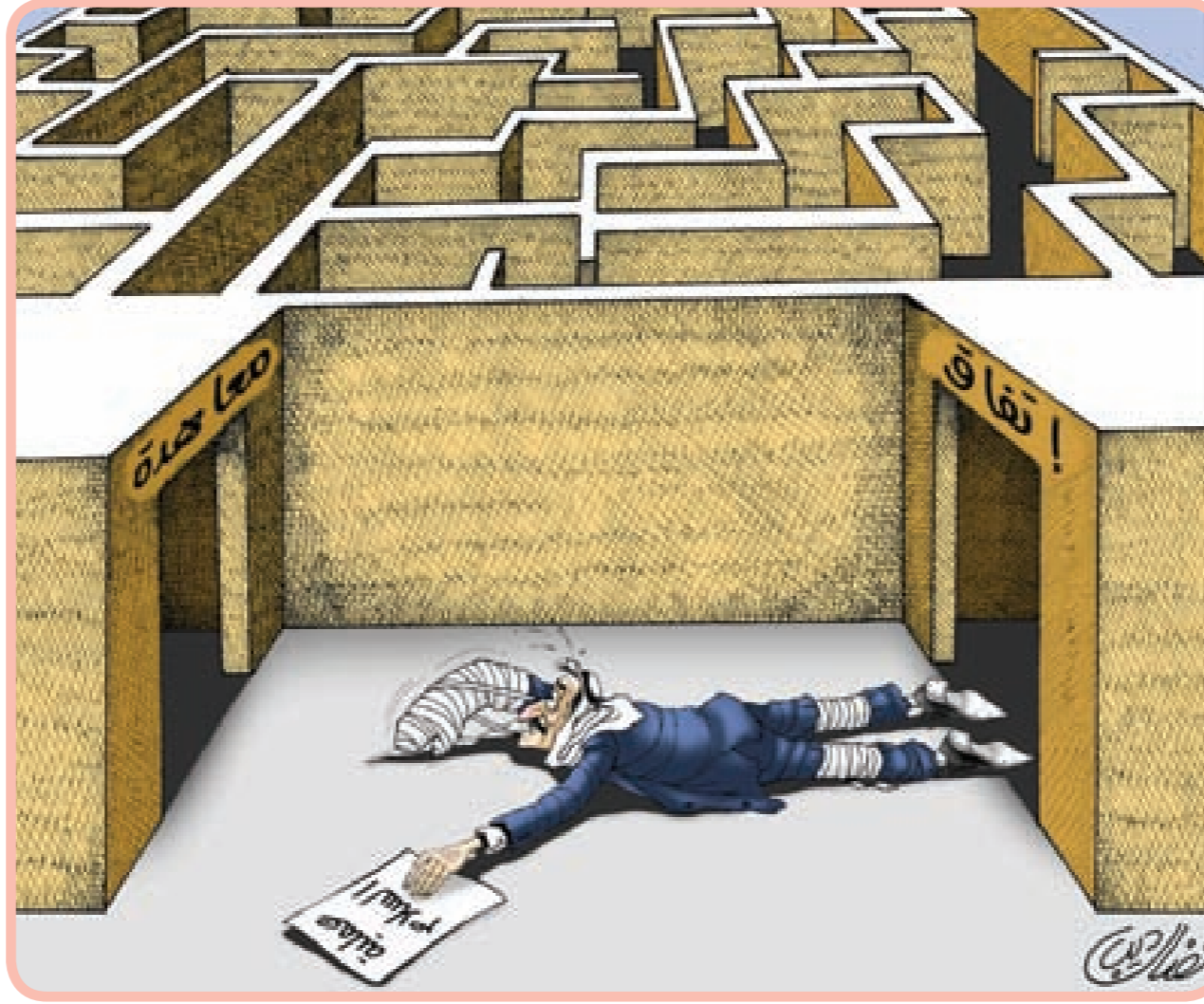
دردشة هذا الصباح هدية لعيني الطفل الغافي على ساحل القراصنة: كل الأمواج خلعت، يا صغيري، عبايتها القرمزية. صارت أمواج البحر أقل ارتفاعاً، وأقل زرقة، وأكثر ظلوتاً... تحوّل البحر، يا أمّهات العالم، إلى قرصان يستبيح النجوم والعيون، ويرصد الصغار، ويقطع الأثداء... تحوّل البحر، يا أطفال العالم، إلى قرصان.

نفوق أكثر من 60 ألف ظبي بشكل غامض

خسرت كازاخستان نحو نصف فروعها الحيوانية من الغلياء من دون أن يتمكن العلماء من وضع تفسير واضح لظاهرة النفوق الجماعي هذه. ويشرف العالم ستيفن زوتر مع فريقه على دراسة هذه الظاهرة الغريبة التي حدثت في شهر أيار الفائت وأدت إلى نفوق قرابة 60 ألف ظبي خلال أربعة أيام. وحصل الفريق على تقارير من مناطق أخرى تؤكد تكرار الحادثة بين قطعان أخرى. وتوقف الموت الجماعي للغلياء مع بداية حزيران. ووجد الباحثون مؤشرات تؤكد وجود دور للبكتيريا في ظاهرة النفوق الجماعي، ولكن من غير المفهوم حتى الآن كيف يمكن لهذه البكتيريا غير الضارة عادة أن تصبح سبباً في مجزرة كهذه. وقد لجأ الباحثون إلى إجراء تحاليل تفصيلية لكل ما يمكن فحصه، بما في ذلك البيئة المحيطة بهم من مياه وحشرات ملامسة لهم ومصادر طعام. ولكن التحاليل لم تعط أي نتائج حاسمة، عدا عن اعتقاد العلماء أن الإهبات يربح أنهم المصدر الأساسي لسبب النفوق الجماعي الذي انتقل عبر حليب الإرضاع. وفي عام 1988 حدثت ظاهرة مشابهة أدت إلى نفوق ما يقارب 400 ألف ظبي بشكل غامض أيضاً. ولم تشهد باقي أنواع الحيوانات حالات مشابهة بين قطعانها.

اكتشاف مادة بلازما كانت موجودة في بداية تشكل الكون

تمكن فريق من علماء الفيزياء من الحصول على «بلازما» يعتقد أنها تشكلت بعيد الانفجار الكبير وبيدات الكون. وتوصل العلماء إلى النتائج باستخدام مصادر الهيدروونات الكبيرة، حيث حصلوا على حالة البلازما التي تدعى كوارك-غلون والتي يعتقد أنها وجدت لحظة ولادة الكون في الانفجار العظيم، وجاءت النتائج بعد خلط بروتونات بنوى الرصاص ضمن طاقة عالية جداً في

1 من بين كل 7 بريطانيين يعتقد أن مصيره الجحيم



كشفت دراسة قامت بها مؤسسة البحوث «YouGov» أن واحداً من بين كل 7 بريطانيين يعترفون بأنهم ليسوا قديسين وأنهم يستحقون الذهاب إلى الجحيم بعد موتهم. وإجرت المؤسسة دراستها على 1770 شخصاً بالغاً، وقد وجدت أقلية من السكان البريطانيين الذين يعترفون أن مصيرهم الجحيم، وذلك بنسبة 10 في المئة فقط. ويعتقد 14 في المئة من الذكور المشاركين في الدراسة أنهم سيحرقون للأبد بعد الموت، مقارنة مع نسبة 6 في المئة من النساء، ومع ذلك يرى 48

في المئة من الشعب البريطاني أنهم سيدخلون الجنة بالتأكيد. ووجد الاستطلاع أن نحو 68 في المئة من البريطانيين يخافون الموت ومن بينهم 20 في المئة اعترفوا أن الموت يرعبهم. كما أظهرت النتائج أن 40 في المئة من الذين أجريت عليهم الدراسة راضون عن حياتهم فيما قال 32 في المئة منهم أنهم غير راضين. وشملت نسبة الرضى الفئة العمرية التي تزيد عن 60 سنة، وقال 60 في المئة منهم أنهم سيموتون سعداء، فيما يعتقد 25 في المئة العكس.

روسيا تطلق أول طائرة من دون طيار بواسطة طابعة ثلاثية الأبعاد



بنفسها وقامت برحلة جوية مستقلة. وقال المدير العام إن أجزاء الطائرة قصيرة المدى من دون طيار صنعت تماشياً مع التكنولوجيا الروسية المستخدمة في الطابعة ثلاثية الأبعاد. ويبلغ باع الطائرة (عرض جناحها) 2.5 متر. وأضاف أن كخبيراً من الدول تعمل بنشاط من أجل تطوير تكنولوجيا تصنيع الطائرات من

دون طيار بواسطة الطابعة ثلاثية الأبعاد. يذكر أن روسيا تستخدم لحد الآن طابعات ثلاثية الأبعاد أجنبية، لكنها ستبدأ في نهاية العام الحالي بتصنيع طابعات روسية وستطلقها شركة «ماكرو مولوديجي» التي لديها مكتب خاص للتصاميم، وسيتم أيضاً افتتاح دورة تدريبية وإطلاق برامج تعليم خاصة بطباعة ثلاثية الأبعاد.

آخر الكلام

الإقليمي والمحلي: تداخل المشاهد

♦ وليد زيتوني

تستمر عروض «الربيع العربي» على الساحتين القومية والإقليمية، ويستمر معها النقاش حول جدية العروض وجدواها السياسية والاقتصادية والعسكرية. المخرج الدولي يبدع في تركيب صورة الممثلين المختارين بعناية فائقة على خلفية «كومبارس» ليس له معرفة حقيقية أو بالحد الأدنى اطلاع كاف على السيناريوات المحضرة سلفاً للحلقة الحالية من مسلسل التدمير الطويل، فالمخرج ينقلك برشاقة وسرعة بين المشهد الخليجي/ اليمني، والمشهد السوري العراقي/ الدولي، ومشهد الساحات اللبنانية الثائرة والمتأثرة، والمشهد الفلسطيني المضحك المبكي، ولقطات من مشهد الملف النووي الإيراني، ولا ينسى هذا المخرج إلصاق مشاهد تركية على خلفية انتخابات ديمقراطية تستمد قوتها من الحرب على الاكراد في سورية والعراق مطعّمة بالزحج الكبير نحو أوروبا.

العقل الهوليودي الأميركي نجح في السابق بحرف التعاطف الشعبي على مستوى العالم نحو القاتل في أفلام «الويسترن» الكاوبوي، وبرز القتل. ونجح في تسويق البطولات الأميركية على الحرب العالمية الثانية. ونجح في بهجة الجاسوسية الذكية في مقابل عدوّه الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية سابقاً. نعم، نجح سابقاً في حرف القائع، فقط لأنه المنتصر، والمنصر يكتب التاريخ كما يروق له. أما الآن فتعدى الأمر كتابة التاريخ إلى صنع التاريخ. لم تعد استوديووات الأميركي في هوليوود بل في أي مكان يستدعي السيناريو أن يكون مسرحاً حياً. أصبح «الكومبارس» محلياً، الممثلون سياسيون وقادة عضويون في المجتمعات، مكتشفون عبر «سي أي أي»، أو مدربون في معاهدتها. هؤلاء من أطلقت لهم ولأجلهم عشرات المحطات والوسائل الإعلامية لإبراز فنههم القيادي. الكاميرات لم تعد تلك المحمولة على الأكتاف أو المركزة في الزوايا المناسبة بل أضحت الأوكس والأقمار الاصطناعية. حتى المونتاج أصبح «فوتو شوب» فورياً في غرف العمليات السوداء.

من الصعب في مقالة كهذه، أن نعرّج على كل المسارح العاملة تحت الإدارة الأميركية، بإعتبار أن لكل مسرح خصوصيته، أهدافاً وعاملين، موقفاً ورواداً. سابقاً كانت الأفلام العربية مطبوعة بانتصار بطل الفيلم، أو زواج البطل والبطة في الأفلام الرومانسية. أما سيناريوات الأفلام أو المسرحيات الأميركية الحديثة فطابعها الآن وضع اليد على السلطة وثروات البلد المعني بهذا السيناريو أو ذاك. الهدف من المسرحية أو الفيلم دائماً انتصار الكاوبوي وإنشاء المزارع المنتجة واستخراج الثروات الطبيعية.

طبعاً لهذه العقدة الأساس، الوصول إلى الذهب، عقد ثانوية بحسب البلد، وبحسب الحاجة والطلب. تساهم حلقة العقد الثانوية في إفساح المجال أمام حل العقدة الرئيسة دبلوماسياً أو عسكرياً. الأمثلة كثيرة ومتعددة: أفغانستان عبر القاعدة وطالبان، العراق عبر أسلحة الدمار الشامل، سورية عبر الحرية والديمقراطية، لبنان عبر السيادة والاستقلال، مصر وتونس عبر المطالب الاجتماعية، ليبيا إسقاط الديكتاتورية، اليمن المطالبة بالشرعية. قد لا يكون المطلب وحيداً، ربما يتداخل أكثر من مطلب في المسرح الواحد وإنما بناء على رغبة المخرج الأميركي في التنوع والتشويق. في المسرح «الواقعي» الحالي، تغير لوجو «مترو غولدن ماير» من أسد يزار إلى قبضة يد وسنبل قمع، وهو لوجو بالطبع لا يدل على قوة «الثورة» وإنما على القبضة الأميركية على حياة الشعوب وأرزاقها. تحوّل الزئير إلى صرخات متتالية «شبيحة، شبيحة» أو «سلمية، سلمية»، أو «الشعب يريد إسقاط النظام».

بعد وضع اللمسات الأخيرة على السيناريو، ترسل مفرزة سباقاً لمساندة «الثورة» مؤلفة من مجموعة القناصين وخبراء المتفجرات لزيادة وتيرة التصعيد. من المفيد إعادة التذكير بأن للأميركيين في الأنظمة القائمة أكثر من خط دفاعي للمحافظة على مصالحهم. قد يطجون ببعضها لمصلحة إسماك خطوط دفاعية أخرى، والثورات العربية» دليل على ما آلت إليه الأمور بعد سقوط رموزها على رغم ارتباطها بالمشروع الأميركي. هذه ليست «نظرية مؤامرة» بل مؤامرة وصلت إلى رقاب شعوبنا.

أميركا: ارتفاع نسبة الطلاب المدخنين للماريجوانا

أثبتت دراسة جديدة أن عدد طلاب الجامعات في الولايات المتحدة ممن يدخنون الماريجوانا بصفة يومية أو شبه يومية تزايد بنسبة 3.5 في المئة منذ 35 سنة.

وأشارت الدراسة التي أجرتها جامعة ميشيغان إلى أن نحو 6 في المئة من الطلاب الجامعيين استخدموا الماريجوانا بصفة يومية أو شبه يومية عام 2014 بزيادة نسبتها 3.5 في المئة مقارنة مع عام 2007 لكن بنسبة عامة أقل من 7.2 في المئة المسجلة في 1980.

كما سجلت نسبة المدخنين للماريجوانا بشكل غير منتظم ارتفاعاً كبيراً. وجاء في الدراسة أنه عام 2014 قال 35 في المئة من خريجي المدارس الثانوية الذين تراوحت أعمارهم بين 19 و22 سنة أنهم يعتقدون أن التعاطي المنتظم للماريجوانا خطر مقابل 55 في المئة في 2006.

وشملت دراسة «مراقبة المستقبل»، التي يستخدمها مسؤولو الصحة لتتبع بيانات تعاطي الشباب للمواد المخدرة، ما بين 100 و1500 طالب جامعي وهي دراسة تجرى سنوياً منذ عام 1980.

ووفقاً للدراسة فقد ارتفعت أيضاً نسبة طلاب الجامعات الذين يستخدمون عقاقير محظورة إلى 41 في المئة في 2014 مقارنة مع 34 في المئة في 2006.

وقالت الدراسة إن ارتفاع نسب تدخين المراهقين والشباب للماريجوانا يعود لسياسات تخفيف القيود على استهلاك هذه المادة في أنحاء البلاد والتي أصبحوا يعتبرونها غير ضارة بشكل متزايد.

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 01-748920. 1
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوتلاف 01-666314.5

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق

هيئة التحرير: نظام مارديني

أحمد طيبي - إنعام خروبي

المدير الفني: محمد رَمّال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري

زياد الحاج

المستشار العام

ربيع الدبوس